International Journal for Research in Education

Volume 48
Issue 1 *Vol.(48), Issue(1), January 2024*

Article 10

The Role of Educational Coupons in Financing Public Education Institutions in Saudi Arabia

Adel A. Alshammari Prof.
University of Hafr Al-Batin, Saudi Arabia, drshammary@uhb.edu.sa

Dawlah N. Sultan
University of Hafr Al-Batin, Saudi Arabia, S2215009554@uhb.edu.sa

Follow this and additional works at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre

Part of the Education Economics Commons

Recommended Citation

Alshammari, A. A., Al Sultan, D. N. (2024). The role of educational coupons in financing public education institutions in Saudi Arabia. International Journal for Research in Education, 48(1), 289-321. http://doi.org/10.36771/ijre.48.1.24-pp289-321

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.

UAEU كلية التربية College of Education
جامعة الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates University
IJRE

المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

Vol. (48), issue (1) January 2024 - المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

Manuscript No.: 2083

The Role of Educational Coupons in Financing Public Education Institutions in Saudi Arabia

دور الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالسعودية

Recevied الاستلام	Sep 2022 سبتمبر 2022	Accepted القبول	Mar 2023 مارس 2023	Published النشر	Jan 2024 يناير 2024

DOI : http://doi.org/10.36771/ijre.48.1.24-pp289-321

Adel Ayed Alshammari, Prof.
University of Hafr Al-Batin,
Saudi Arabia
drshammary@uhb.edu.sa
Dawlah Nasser Al Sultan
University of Hafr Al-Batin,
Saudi Arabia

أ.د. عادل بن عايد الشمري
جامعة حفر الباطن–
المملكة العربية السعودية
دولة بنت ناصر آل سلطان
جامعة حفر الباطن–
المملكة العربية السعودية

حقوق النشر محفوظة للمجلة الدولية للأبحاث التربوية
ISSN : 2519-6146 (Print) - ISSN : 2519-6154 (Online)

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

The Role of Educational Coupons in Financing Public Education Institutions in Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to diagnose the role of the use of educational coupons in supporting the financing of public education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia and to diagnose its role in developing the educational environment in these institutions. The researchers used the descriptive survey method, based on a questionnaire they prepared for this purpose, its validity and reliability were measured. Distributed to a sample of (85) principals in secondary schools in Hafr Al-Batin Governorate, the study reached a number of results, the most important of which are: the total axes of the study obtained a “high” degree of approval with an arithmetic average (4.08). The study also showed that there were no statistically significant differences between the average scores of the sample members about the role of using educational coupons in supporting the financing of public education institutions in Saudi Arabia, as well as the role of using them in developing the educational environment due to the variable of gender or the variable years of service. Based on these results, the researchers recommended for the Ministry of Education to implement educational coupons, as it is one of the forms of financing public education in the Kingdom of Saudi Arabia, and an important financing public education in it.

***Keywords*:** Coupons, education financing, education spending, public education institutions, Saudi Arabia.

دور الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالسعودية

مستخلص البحث

هدفت الدراسة لتشخيص دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وتشخيص دورها في تطوير البيئة التعليمية في هذه المؤسسات. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، اعتماداً على استبانة أعداها لهذا الغرض، تم قياس صدقها وثباتها، ووزّعت على عيّنة بلغت (85) مديرا ومديرة في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة لعدد من النتائج، من أبرزها: حصول إجمالي محاور الدراسة على درجة موافقة "عالية" بمتوسط حسابي (4.08)، وحصول فقرات محور (دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام) على درجة موافقة "عالية" بمتوسط حسابي (4.09)، وحصول فقرات محور (دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية) على درجة موافقة "عالية" بمتوسط حسابي (4.04). كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة، وكذلك دور استخدامها في تطوير البيئة التربوية تعزى لمتغير الجنس أو لمتغير سنوات الخدمة. وبناء على هذه النتائج أوصى الباحثان تطبيق وزارة التعليم العمل بالكوبونات التعليمية، باعتبارها إحدى صيغ تمويل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وداعما مهماً لتمويل التعليم العام فيها. كما أوصيا باعتماد صيغة الكوبونات التعليمية لما لها من دور في توفير تعليم ذي جودة ونوعية عالية، وتحسين أداء مدارس التعليم العام بشكل عام؛ لتكون هدفاً للطلبة في حال تطبيق هذه الصيغة التمويلية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الكوبونات، تمويل التعليم، الانفاق على التعليم، مؤسسات التعليم العام، السعودية.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

المقدمة

تستثمر الدول كثيرا في العنصر البشري لتحقيق النمو الاقتصادي، من خلال التركيز على تعليمه وتنميته، إذ يعد رأس المال البشري أحد أهم عوامل الاستقرار عبر الأجيال، فالاستثمار في العنصر البشري يسهم في زيادة الإنتاج، ويقلل الفروق الاجتماعية والثقافية بين أبناء المجتمع الواحد.

ويمثل العنصر البشري أحد الموارد المهمة لسوق العمل لأداء النشاطات المختلفة، بما يشمل القدرات الفردية في مجالات المعرفة، وخصائص العاملين، فهو يمثل القيمة الاقتصادية الحقيقية التي يمكن من خلالها تنمية المجتمعات، بما يملكه من معارف فنية متخصصة، ومهارات عملية، وخصائص ذاتية أو شخصية، تجعل المجتمع أكثر رفاهية واستقراراً (العيسى، 2016).

ويعد التعليم من أهم سبل الاستثمار في رأس المال البشري، من خلال تزويده بالمعرفة والمهارات والإمكانات والقدرات المختلفة التي ترتبط بالجوانب المختلفة للمجتمعات، اجتماعية كانت أم اقتصادية أم علمية، بحيث يستطيع التعليم تمكينهم من استخدامها استخداماً منتجاً مرتبطاً بالنشاطات المختلفة في المجتمع، سواء أكان ذلك بصورة مباشرة أم غير مباشرة (Woodhall, 2011).

ويمثل التعليم أحد الأركان المهمة في التنمية البشرية، وقد استندت طرق قياس تقدم المجتمعات على درجة التنمية، وطراز الحياة، والمستوى المعيشي للمجتمعات، وبهذا أصبح للتعليم دور جوهري وثيق الصلة بتنمية المجتمعات، بما تشمله من مجالات مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها، فالتعليم يعد دليلاً على ما وصلت له المجتمعات من تقدم وتطور، وما وصلت له من مستوى حضاري وإنساني (الأحمدي، 2017).

ويعد التعليم العام من مراحل التعليم المهمة في حياة الأفراد؛ ذلك لأنه يهدف إلى إكساب الطلبة في مرحلة متقدمة من أعمارهم الأسس التي تبنى عليها المعرفة والمهارة لتوظيفها في مراحل لاحقة من حياتهم، سواء على المستوى الشخصي أو المستوى العملي، بما يمنحهم فرصة الاعتماد على أنفسهم، وزيادة وعيهم المجتمعي (الفاضل، 2019).

ويكتسب التعليم العام أهميته من كونه يعد الأساس لإكساب الطلبة مهارات القراءة والكتاب والحساب، والتي تعد أساسية في حياتهم المستقبلية، لما تنطوي عليه من قيمة كبرى باعتبارها نتيجة أساسية من نتائج التنمية، بالإضافة إلى أن مراحل التعليم العام تسهم في الحد من الجوانب السلبية التي قد يتعرض لها الطلبة خلال المراحل الأولى من عمرهم، كالحد من عمل الأطفال وانتشار الجريمة والجهل (عبد الله، 2018).

ولذلك تسعى المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول إلى الاستثمار في التعليم بهدف تحقيق التنمية للمجتمع، واضعة نصب عينيها أن لكل فرد دوراً في التنمية، وبالتالي تضمن لهم الحق في التعليم والتأهيل، باعتبار أن التعليم نظام اجتماعي يؤثر في المجتمع، ولا سيما في الجانب الاقتصادي وإعداد القوى البشرية المؤهلة لخدمة المجتمع، الأمر الذي يعني منح الفرص المتساوية لجميع أبناء المجتمع في الحصول على التعليم (الوطبان، 2020).

ولا شك في أن الإنفاق على التعليم يكبد الدول مبالغ طائلة، حيث خصصت الدول موازنات ضخمة للإنفاق بحسب مقدار ناتج الدخل القومي لكل منها، إيماناً منها بأهمية التعليم في بناء المجتمعات ونهضتها، ولكن حجم الإنفاق يبقى رهناً لظروف ندرة موارد هذه الدول، وظروفها الاقتصادية (العمرو، 2017)، ولذلك يربط زاهر (2012) بين الإصلاح التربوي وتحسين المخرجات التعليمية، وبين التمويل بعلاقة طردية، ويقول أن أي جهد إصلاحي في التعليم يتطلب زيادة التمويل المالي اللازم للتنفيذ، وهذا ما يجعل مشكلة تمويل التعليم مشكلة دائمة.

ونتيجة للزيادة السكانية في العالم، التي حتمت على الدول زيادة مؤسسات التعليم العام، وما رافق هذه الزيادة من تحولات واضطرابات اقتصادية؛ سعت هذه الدول إلى تنويع طرق تمويل التعليم، فطورت مشروعات وصيغاً حديثة للإنفاق على التعليم، ليكون أكثر كفاءة وعدالة في توزيع الموارد، وتحسين نوعية التعليم، وتنويع مصادر دخله، ومن هذه الصيغ والمشروعات: القروض الطلابية، وضريبة الخريجين، وكان أحدثها صيغة الكوبونات أو السندات التعليمية (الباز، 2016).

ويشير السعيد (2016) إلى أن تمويل التعليم خضع لشتى جوانب الفحص والتحليل، وطورت الكثير من المشروعات والصيغ الجديدة، والتي تم وضع بعضها موضع التنفيذ والتطبيق، ومن ذلك: المزادات أو المناقصات في التعليم، والقروض الطلابية، وضريبة الخرّيج، والكوبونات التعليمية، وجميعها يهدف إلى تحفيز النظام التعليمي؛ ليكون أكثر كفاءة وفعالية وعدالة في استخدام موارده، وتحسين نوعيته، وتنويع مصادر دخله، من خلال البحث عن مصادر تمويل أخرى غير حكومية.

إن صيغة الكوبونات التعليمية تمثل إحدى صيغ تمويل التعليم العام، وشكلاً من أشكاله، تتكفل به الحكومة، من خلال دفعها مصروفات التعليم للمستهلك مباشرة، لخدمته بشكل كوبونات أو صكوك تمنح للوالدين، أو للطلبة أنفسهم، وتكون قابلة للصرف من قبل المؤسسات التعليمية التي يختارونها بأنفسهم، فمثلت هذه الصيغة التمويلية للتعليم دافعاً قوياً للمدارس للاهتمام بجودة أدائها، وتحسين نوعية التعليم؛ بهدف استقطاب أعداد أكبر من الطلاب (زمان، 2014).

وفي هذا الصدد أوضحت راندا محفوظ (2017) بأن الكوبونات التعليمية شهادات، تصدرها الحكومة إلى الوالدين؛ ليقدماها إلى المدرسة التي يختارانها، والتي بدورها تعيدها إلى

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

الحكومة للحصول على قيمتها نقداً، وهو ما أشار له عبد الله (2020) في دراسته تصوره لمقترح توظيف الكوبونات التعليمية في تحقيق العدالة الاجتماعية لطلاب الجامعة في مصر بأنها أحد أشكال تمويل التعليم، تتكفل الدولة بموجبه بدفع المصروفات للمستفيد من الخدمة التعليمية مباشرة، في شكل كوبونات، وتكون قابلة للصرف من الوزارة.

ومن خلال هذه الكوبونات تستطيع المدارس ذات التعليم الجيد أن تستقطب أكبر عدد من الطلبات على خدماتها، فتسعى إلى زيادتها، بعكس المدارس ذات التعليم الأقل جودة التي ستعاني من انخفاض الطلب على خدماتها، وبالتالي ستقلل من الفرص التي تعرضها، وهذا النظام يستطيع توفير الحوافز لجميع المدارس؛ لكي تزيد من معايير وكفاءة خدماتها التعليمية المطروحة، أو المحافظة على استقرار الدعم المالي الحكومي لها (الرشدان، 2015).

وقد لاحظ الباحثان من خلال بحثهما في مفهوم الكوبونات التعليمية أن الأدبيات التربوية تركز كلها على أن تدفع الدولة قيمة هذه الكوبونات، على الرغم من أهمية مشاركة القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في دفع الكوبونات للطلبة، للتخفيف من أعباء الدولة التي تنفقها على التعليم.

وتستند فكرة الكوبونات التعليمية على مجموعة من المبادئ، جمعها جوهر والباسل (2019) في مبدأ حق العميل في الاختيار، ومبدأ الترقي الشخصي، ومبدأ تشجيع التنافس، ومبدأ توسيع قاعدة الدخول للمدارس الخاصة.

وتناولت الدراسات موضوع البدائل التمويلية للتعليم، وآلياته، وواقعه، ومقترحات تطويره، حيث قدم خليوي وزملاؤه (2021) دراسة هدفت للكشف عن البدائل المقترحة لتمويل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب دول المقارنة (الولايات المتحدة، فلندا، اليابان)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي المقارن من المصادر الأولية والثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى أن تنويع مصادر تمويل التعليم العام ضرورة اجتماعية واقتصادية، ويجب إيجاد مصادر بديلة للتمويل مثل الكوبونات التعليمية، بدلا من الاعتماد الكلي على التمويل الحكومي، مما يسهم في تخفيض تكلفة الطالب كما تبين من تجارب دول المقارنة.

من جهته قام M. Danish et al. (2021) بمراجعة منهجية من خلال عملية دمج تحليلي تلوي (Meta Analysis) لجميع الدراسات التي استخدمت القسائم المدرسية على المستوى الدولي، والتي تقيّم تأثير هذه القسائم على اختبار القراءة والرياضيات، حيث بلغت (21) دراسة، مثلت (11) برنامج قسائم مختلف، وأظهرت النتائج تأثيرات الإنجاز الإيجابية لقسائم المدارس

الخاصة مع تباين كبير في التأثير باختلاف البرنامج وسنوات النتائج، كما بينت النتائج أن هذه القسائم لها تأثير إيجابي في التكلفة.

وللكشف عن تأثير القسائم التعليمية على التحصيل الجامعي لطلبة الأقليات الأقل دخلا في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة قام Cheng and Peterson (2021) بدراسة أظهرت عدم استفادة الطلبة من هذا التدخل والدعم، على الرغم من الآثار الإيجابية التي برزت من التحاق الطلبة بالكلية والحصول على الشهادة.

وفي دراسة قام بها طايع وزملاؤه (2021) هدفت التعرف إلى الآليات التربوية المعاصرة لدعم مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، ومن أهمها (الكوبونات التعليمية)، وتقديم المقترحات الداعمة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مصر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال (تجميع المادة العلمية، ودراسة بعض الآليات المعاصرة، وتقديم بعض التوصيات المقترحة). وتوصلت إلى أن الكوبونات التعليمية تؤثر إيجابيا في مستوى المدرسة والطالب معا، حيث التطبيق الصحيح لصيغة الكوبونات التعليمية تدعم تكافؤ الفرص التعليمية، وتعمل على تقليل الهدر التعليمي، وتقديم الدعم لأفراد المجتمع، وتساعد على تمويل جيد يساعد في تحسين نوعية التعليم في المدارس، واقترحت تطبيق الكوبونات التعليمية لاعتبارها إحدى الآليات المعاصرة لدعم تكافؤ الفرص وتحسين البيئة التعليمية.

أما دراسة الوطبان (2020) فهدفت للكشف على واقع تطبيق مشروع معين للقسائم التعليمية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر قادة وقائدات المدارس المطبق فيها المشروع، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (111) من قادة وقائدات المدارس. وتوصلت إلى أن استجابات قادة وقائدات المدارس على واقع تطبيق مشروع معين للقسائم التعليمة جاءت بدرجة موافق في جميع أبعاد المحاور، وجاء بُعد "السياسات والأنظمة" في المرتبة الأولى وجاء بُعد" الخدمات المساندة" في المرتبة الثانية وجاء "بُعد البيئة المدرسية والتعليمية" في المرتبة الثالثة، وجاء بُعد "التمويل" المرتبة الأخيرة.

وفي محاولة لتقديم تصور مقترح لتوظيف الكوبونات التعليمية في تحقيق العدالة الاجتماعية لطلبة الجامعة في مصر قام عبد الله (2020) بدراسة هدفت إلى وضع هذا التصور المقترح، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (19) من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية. توصلت الدراسة إلى أن الكوبونات التعليمية نظام مهم جدير بالتطبيق لتحقيق العدالة الاجتماعية، وذلك من خلال توجيه

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

الدعم لمستحقيه، وتوفير تكافؤ للفرص التعليمية لكل طالب، بالإضافة إلى تحقيق موارد جديدة للجامعة لدعم التعليم.

وحول جدوى القسائم التعليمية في المدارس الخاصة كشف Aaron (2019) أن هناك خلافا كبيرا بين من يؤيد استخدام هذه القسائم ومن لا يؤيدها، على الرغم من استخدامها من قبل أعداد كبيرة من الطلبة في أمريكا، ويرتبط هذا الاختلاف بالانتماء السياسي بين جمهوريين يدعمون القسائم أكثر من الديمقراطيين.

من جانبه قام كل من الزبير وآدم (2018) بدراسة هدفت للكشف عن دور نظام تمويل التعليم بنظام الكوبونات التعليمية في تقليل التكلفة الاقتصادية للتعليم الأساسي من وجهة نظر الخبراء في التعليم والاقتصاد بولاية الخرطوم، وأستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة بلغت (11) خبيراً و(48) مديراً. توصلت الدراسة إلى أن أنسب آلية لتنفيذ تمويل التعليم الأساسي نظام الكوبونات التعليمية أن تمنح الدولة الكوبون للأسر ذات الدخل المنخفض، ومن إيجابيات تمويل التعليم بنظام الكوبونات أنه يقلل نسبة الفقر، وتقليل التسرب، والعدالة في توزيع الفرص التعليمية.

وحول تأثير القسائم المدرسية قام Koeppel (2018) بدراسة هدفت إلى تعرف تأثير برنامج القسائم المدرسية التمويلي الذي أقرته الحكومة على مدارس ويلز لوثران بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم المنهج الكمي المسحي، ووزعت استبانة على (180) مديراً، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج يعود على المدارس بفوائد عديدة، وأنه يساعدها على أن تقوم بمهامها الأساسية، رغم أن بعض المدارس تواجه تحديات إدارية عند إدارة البرنامج.

وفي سياق متصل قامت راندا محفوظ (2017) بدراسة هدفت إلى تعرف مفهوم الكوبونات التعليمية، وأهمية تطبيقها بمؤسسات التربية الخاصة بمصر، والتوصل لصيغة مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية بمؤسسات التربية الخاصة بمصر، باستخدام الكوبونات التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد عليه في جميع الدراسات ذات الصلة بالدراسة. وتوصلت إلى أن مفهوم الكوبونات يرتبط بالخصخصة ارتباط الجزء بالكل أو ارتباط الخاص بالعام، والتوصل إلى صيغة مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية بمؤسسات التربية الخاصة بمصر باستخدام الكوبونات التعليمية التي تستند إلى المساواة التامة بين جميع أفراد المجتمع، وتقوم على أساس مراعاة الفروق الفردية بينهم.

وفي تشيلي (Chile) هدفت دراسة Mizala and Torche (2017) إلى تقييم أثر استخدام القسائم الحكومية المقدمة لتوفير فرص تعليمية للطلبة من الفقراء الملتحقين بالمدارس

الابتدائية على درجات الاختبارات الموحدة المقدمة لهم في الرياضيات واللغة، حيث أظهرت نتائج إيجابية وتأثيرا كبيرا لهذه السياسة، وقد بينت الدراسة زيادة تأثير هذه القسائم بمرور الزمن خصوصا بعد أن ركزت على الطلبة الفقراء من أصحاب الدخل المحدود.

أما فيما يتعلق بالآثار التعليمية للكوبونات على المدخلات التعليمية فقد قام Rinz (2015) بدراسة هدفت إلى تعرف أثار الكوبونات التعليمية على المدخلات التعليمية للطالب المتوسط في المدارس الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية، كما هدفت إلى تقدير الآثار المترتبة على التعليم الخاص، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع البيانات، طبقت على (21) مدرسة خاصة من المنظمات الخارجية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في المدارس الخاصة المستخدمين للكوبونات التعليمية عن غيرها، وكذلك وجود دلالة إحصائية إيجابية بالنسبة للمدخلات التعليمية القائمة ببرنامج الكوبونات، كما توصلت إلى أن الكوبونات التعليمية لها أثر كبير للحد من الانتقال من القطاع العام إلى المدارس الخاصة، وعكس ذلك بنسبة تصل 100 % من المكاسب بالنسبة للطلاب.

أما Metin (2014) فحاول الإجابة عن التساؤل الذي وضعه عنوانا لدراسته "هل القسائم التعليمية تحد من عدم المساواة؟" هدفت فيه التعرف إلى القسائم التعليمية كمدخل تحسين وتطوير التعليم في المدارس الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية، وهل يختلف تأثير القسيمة باختلاف نوع توزيع الدخل، ونوع القسيمة المستخدمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. من خلال الاستبانة التي وزعت على عينة من الطلبة في المدارس الخاصة والعامة. وتوصلت الدراسة إلى وجود نتائج سلبية للطلبة ذوي الدخل المنخفض نتيجة الأداء المنخفض لهؤلاء الطلبة غير المستخدمين لنظام القسائم التعليمية، الأمر الذي أدى إلى ترك الطلبة المحفزين مدارسهم، والتحول إلى مدارس أفضل إيجابية، كما توصلت الدراسة إلى أن نظام القسائم التعليمية أدى إلى الحد جزئيا من السلبية الموجودة داخل المدارس ذات الأداء المنخفض، وتحسين قدرة خدماتها التعليمية المقدمة للطلبة، كذلك تحسين معدلات انخفاض الالتحاق في المدارس ذات الأداء المنخفض بالإضافة إلى زيادة قدرتها التنافسية.

وفي مجال التعليم العالي قام زمان (2014) بدراسة هدفت إلى البحث عن صيغة تمويل التعليم العالي ب "الكوبونات التعليمية"، من خلال تتبع منطلقاتها ومحدداتها النظرية في إطار صيغ التمويل المعتمدة على الطلب، واستعراض وتحليل التجارب والممارسات الدولية في تطبيقها، وتطوير صيغة مقترحة للاستفادة منها في تطوير نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وزيادة طاقته الاستيعابية. اعتمدت الدراسة على منهج الدراسة المقارنة المعتمدة على المنهج الوصفي الوثائقي، واستعراض الخلفية النظرية لصيغة الكوبونات التعليمية كأحد أهم الأدوات

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

التطبيقية لمنهجية التمويل المبنى على الطلب، واستعرضت تجارب عدد من الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا وأستراليا وفنلندا، وأهم الصعوبات التي تواجه هذا التطبيق، وتقديم رؤية مقترحة لتطبيق صيغة الكوبونات التعليمية في المملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن التطبيق الصحيح لصيغة الكوبونات التعليمية هي استمرار اهتمام الدولة والقطاع العام لدعم التعليم العالي ومؤسساته، كما أن ذلك يستدعي في عصر اقتصاد المعرفة توافر المعلومات اللازمة سواء للمستفيد من الخدمة من حيث طبيعة البرامج الأكاديمية ومناسبتيها لسوق العمل، وتصنيف الجامعات وترتيبها من حيث جودة التعليم.

وفي دراسة قام بها Fleming et al. (2013) هدفت للكشف عن أسباب استخدام أولياء أمور الطلبة في مدينة ميلووكي بولاية ويسكونسن الأمريكية للكوبونات التعليمية، واستخدمت المنهج المسحي، والاستبيان الذي ضم ثلاثة محاور، وطبق على عينة تمثيلية لمستخدمي القسائم التعليمية (أولياء الأمور) وعينة مطابقة من (طلبة المدارس العامة) و(طلبة المدارس التي تستخدم القسائم). وتوصلت الدراسة إلى أن الكوبونات التعليمية تسهم في تقديم فرص تعليمية جيدة، خاصة للأسر الفقيرة والمحرومة، والتي لا يستطيع فيها الطلبة الحصول على تعليم جيد داخل المدارس الحكومية، كما أن برامج الكوبونات التعليمية التي تديرها الحكومة في الولايات المتحدة تستهدف الطلبة الذين ينتمون إلى الأسر ذات الدخل المنخفض.

أما في تشيلي فقد قدم Berardo et al. (2011) دراسة هدفت إلى تعرف تأثير استخدام الكوبونات التعليمية على الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية في الدولة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. والاستبانة لجمع المعلومات، وطبقت على طلاب الصف العاشر، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة المستخدمين للكوبونات التعليمية يكون أداؤهم العلمي أفضل من أقرانهم داخل المدارس العامة، وغير المستخدمين من الكوبونات التعليمية، وذلك نظرا لما توفره تلك الكوبونات من فرص الالتحاق بالمدارس خاصة ذات الإمكانات الجيدة.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوّع الدّراسات بين دراسات محليّة ودراسات عربية ودراسات أجنبية، كما يتضح تنوع الدراسات في متغيرات الموضوع الذي تمّ تناوله والفترة الزمنية التي أجريت فيها الدّراسات، وكذلك اختلاف المجتمع، والمنهجية المستخدمة في كل دراسة. وقد أكدت معظم هذه الدراسات أهمية تنويع مصادر تمويل التعليم، والدور الإيجابي للقسائم التعليمية، وأوضحت آثارا إيجابية في بعض الدول لاستخدام الكوبونات التعليمية لدعم مصادر التعليم. كما استفاد الباحثان من هذه الدراسات في بلورة وتحديد مشكلة الدراسة الحالية التي سعت لتعرف دور الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية على المستوى المحلي ولا سيما في محافظة حفر

الباطن، وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الأولى التي تم تطبيقها على مجتمع الدراسة _ حسب اطلاع الباحثين- كما تميزت بالوقوف على دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العام، وهو ما لم يتم بحثه وفق اطلاع الباحثين.

مشكلة الدراسة

يعتمد التعليم في المملكة العربية السعودية في تمويله على الدعم الحكومي، الذي يقتص جزءاً كبيراً من الموازنة العامة للدولة كل عام، ويخضع حجم هذا التمويل واستمراريته للتغيرات التي تطرأ على موارد الدولة، وفي مقدمتها النفط، وفي حال تقليص التمويل الحكومي للتعليم العام لأي سبب سينعكس ذلك على قيام مدارس التعليم العام بأدوارها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وربما إلى ضعف مخرجاتها التعليمية، الأمر الذي يدعو إلى الدراسة عن مصادر تمويل جديدة للتعليم العام في المملكة (الشنيفي، 2018).

وقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة الحربي (2017) ودراسة مخلص (2017) ودراسة شامي (2018) أهمية تنويع مصادر تمويل التعليم العام في المملكة، وعدم الاقتصار على الحكومة كمصدر أساسي لتمويله. كما جاءت رؤية المملكة (2030) شاملة لمجموعة من الأهداف المتعلقة بتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم وتنويع مصادره وتطويرها.

وعلى الرغم من أهمية الكوبونات كإحدى صيغ تمويل التعليم العام في المملكة من خلال مشروع (معين) وهو مشروع الكوبونات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ورياض الأطفال، إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجه تطبيقه في المملكة، وقد أشارت دراسة الوطبان (2020) إلى بعضها، ومنها: ضعف الحوافز المقدمة لتشجيع العاملين في المشروع، وقلة عدد القيادات الإدارية المؤهلة والمتخصصة في إدارة المشروع، وضعف دور الإعلام في التوعية بأهمية المشروع.

وباطلاع الباحثين على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الكوبونات التعليمية لأهداف متعددة كالبحث عن الواقع كدراسة الوطبان (2020)، أو تمت خارج المملكة، كدراسة عبد الله (2020)، ودراسة حسين وآدم (2018)، أو تناولت مجتمعا مختلفا كدراسة زمان (2014)، فقد لمسا الحاجة لدراسة الموضوع الحالي الذي يحاول الكشف عن دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وكذلك دوره في تطوير البيئة التعليمية فيها.

وفي ضوء ما سبق؛ صيغت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما دور الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن؟

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

أسئلة الدراسة

تتمثل أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس السابق، والذي تتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن؟
2. ما دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العام بالمملكة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة، ونوع المؤهل: تربوي- غير تربوي)؟
4. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام بالمملكة تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة، ونوع المؤهل: تربوي- غير تربوي)؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تشخيص دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
2. تشخيص دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العام بالمملكة.
3. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة).
4. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام بالمملكة تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة)؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجانبين الآتيين:

الأهمية النظرية.

1. تتناول هذه الدراسة صيغة حديثة من صيغ تمويل التعليم، وهي الكوبونات التعليمية باعتبارها بديلاً للتمويل الحكومي للتعليم العام.
2. تشكل الدراسة إضافة للمكتبة العربية، وللمهتمين بالميدان التربوي بشكل عام، وتمويل التعليم بشكل خاص.

الأهمية العملية.

1. يأمل الباحثان أن تسهم نتائج الدراسة في لفت أنظار صناع القرار في وزارة التعليم حول هذه الصيغة التمويلية الحديثة باعتبارها بديلاً مهماً لتمويل التعليم العام في المملكة.
2. يأمل الباحثان أن تسهم نتائج هذا الدراسة وتوصياتها في تحسين أداء مدارس التعليم العام، ونوعية التعليم لتكون هدفاً للطلاب في حال تطبيق هذه الصيغة التمويلية الحديثة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على دور الكوبونات التعليمية في (دعم تمويل مؤسسات التعليم العام، وتطوير البيئة التعليمية) تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة الميدانية على مديري ومديرات المدارس الثانوية.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الميدانية على إدارة التعليم ومكاتبها بمحافظة حفر الباطن.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2022م.

مصطلحات الدراسة

الكوبونات التعليمية.

الكوبونات لغة "مفردها كوبون، وهو جذاذة صغيرة تُعطى كبيان أو إيصال لعمل ما" (عمر، 2010، ص94).

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

وعرفت الكوبونات اصطلاحاً بأنها "شهادات تصدرها الحكومة للوالدين، لتقديمها للمدارس التي يختارونها لتعليم أبنائهم، والمدارس تعيدها للحكومة لتحصل على مقابلها نقداً" (جوهر والباسل، 2019، ص4).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها سندات دعم مالي تقدمها الحكومة أو مؤسسات المجتمع المدني للطلبة؛ والذين بدورهم يقدمونها للمدارس التي اختاروا الانضمام لها، فتعيدها المدارس للجهة التي أصدرتها؛ لتحصل مقابلها على قيمة رسوم الطلاب كلياً أو جزئياً.

تمويل التعليم.

يعرف التمويل لغة بأنه "مصدر الفعل (موّل)، نقول: موَّل المشروعَ: أمدّه بمال، أو قدّم له ما يحتاج إليه من مالٍ" (عمر، 2010، ص42).

ويعرف تمويل التعليم اصطلاحاً بأنه" المسائل المتعلقة بتوفير الموارد المالية وإنفاقها في التعليم، وإدارة الشؤون المالية في مؤسسات التعليم العام" (فلية والزكي، 2004، ص130).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه جميع العمليات المختصة بتوفير الموارد المالية وإنفاقها على مؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي للتعرف إلى دور الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن، ويعرف المنهج الوصفي المسحي بأنه "الدراسة الذي يسعى لوصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف إلى ما يفعله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية". (القحطاني وزملاؤه، 2010، ص145)

مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة" (عبيدات وزملاؤه، 2012، ص211)، ويتكون مجتمع الدراسة الحالي من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية

بمحافظة حفر الباطن، ممن هم على رأس العمل خلال العام الدراسي 1443هـ، وعددهم (50) خمسون مديراً، و(45) خمس وأربعون مديرة. (إدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن، 1443هـ)

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المسح الشامل، نظراً لمحدودية أفراد مجتمع الدراسة، حيث قام الباحثان بتوزيع أداة الدراسة لجميع أفراد مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الثانوية، وقد حصلا على (85) استجابة صالحة للدراسة، وبذلك تكوّنت عينة الدراسة من (85) فرداً.

مواصفات عينة الدراسة.

يبين الجدول (1) وصف عينة الدراسة:

جدول 1

توزع أفراد الدراسة وفقا لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	45	52.9
أنثى	40	47.1
المجموع	85	100

يبين الجدول (1) أن (52.9%) من أفرد العينة كانوا من الذكور، في حين بلغت نسبة الإناث (47.1%) من أفراد عينة الدراسة. وعلى الرغم من عدم وجود فروق كبيرة بين العينتين، إلا أن زيادة عدد الذكور مقارنة بعدد الإناث قد يعزى لزيادة أعداد مدارس الذكور عن مدارس الإناث.

جدول 2

توزع أفراد الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5	22	25.9
من 5 الى أقل من 10	18	21.2
10 سنوات فأكثر	45	52.9
المجموع	85	100

يبين الجدول (2) أن (52.9%) من أفرد العينة بلغت خدمتهم أكثر من 10 سنوات، في حين بلغت نسبة من بلغت خدمتهم أقل من 5 سنوات (25.9%) من أفراد العينة، ونسبة من كانت خدمتهم ما بين 5 الى أقل من 10 سنوات (21.2%) من أفراد العينة. وربما يعزى ارتفاع نسبة مديري

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

ومديرات المدارس ممن خدمتهم أكثر من 10 سنوات لشعور مديري ومديرات المدارس بالاستقرار بالعمل في منطقتهم، وعدم حاجتهم للنقل لمناطق أخرى.

أداة الدراسة

بناءً على طبيعة هذا الدراسة، ولتحقيق أهدافها، استخدم الباحثان الاستبانة للتعرف إلى دور الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن. وقد حدد الباحثان أبعاد الاستبانة وفقراتها من خلال الرجوع للعديد من الدراسات السابقة التي تناولت الكوبونات التعليمية باعتبارها بديلاً لتمويل التعليم، كدراسة الوطبان (2020)، ودراسة عبد الله (2020)، ودراسة حسين وآدم (2018)، ودراسة زمان (2014). وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من جزأين:

الجزء الأول. اشتمل على خصائص عينة الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة).

الجزء الثاني. محاور الدراسة، واشتمل على محورين:

المحور الأول. دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ويضم (10) فقرات.

المحور الثاني. دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ويضم (10) فقرات.

وقد راعى الباحثان عند تصميم الاستبانة البساطة والسهولة، على أن تكون الإجابة عن فقراتها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert scale) وهي : (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

وللتأكد من صدقها وثباتها بالأساليب العلمية، تم الكشف عن الصدق الظاهري والاتساق الداخلي للأداة على النحو الآتي:

أولاً: الصدق الظاهري.

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على محكمين متخصصين في القيادة التربوية بلغ عددهم (6)، لإبداء آرائهم حول وضوح فقرات الاستبانة، وانتمائها للمحور الخاص بها، وكفاية عبارتها وشمولها لمحاور عنوان الدراسة، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين حول حذف وتعديل وإضافة بعض المحاور. وبذلك أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية جاهزة للتطبيق، وتضمنت في صورتها النهائية (13) عبارة للمحور الأول، و(7) فقرات للمحور الثاني.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي.

بعد التأكد من الصدق الظاهري للأداة قام الباحثان بتطبيقها ميدانياً، على عينة استطلاعية بلغت(25) مديرا ومديرة مدرسة من مجتمع البحث، ولم يدخلوا ضمن العينة النهائية للدراسة، ومن ثم تم حساب الصدق من خلال الطرق الآتية:

- طريقة الاتساق الداخلي.

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة. كما في الجدول (3).

جدول 3

معاملات ارتباط فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له

البعد	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية	1	0.88**	5	0.93**
	2	0.91**	6	0.95**
	3	0.92**	7	0.88**
	4	0.94**		
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية	8	0.92**	11	0.91**
	9	0.93**	12	0.92**
	10	0.90**	13	0.90**
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية	1	0.90**	5	0.91**
	2	0.91**	6	0.94**
	3	0.90**	7	0.92**
	4	0.90**		

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01). وللكشف عن معاملات ارتباط بيرسون لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة، يوضح الجدول (4) هذه المعاملات.

جدول 4

معاملات ارتباط بيرسون لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية	0.98**
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية	0.98**
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية	**0.95

** دالة عند (0.01)

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

يبين الجدول (4) معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها كانت موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

- ثبات أداة الدراسة.

للتحقق من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل ثبات الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمحاور الاستبانة.

جدول 5

قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة

البعد	معامل ألفا كرونباخ
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية	0.97
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية	0.96
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية	0.96

يبين الجدول (5) قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات، وصلاحيتها للتطبيق.

محك الحكم على تفسير النتائج

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة، والجدول (6) يوضح المحك المعتمد للمتوسط الحسابي ودرجة الموافقة على فقرات الاستبانة:

جدول 6

قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
4.2 فما فوق	كبيرة جداً
من 3.4 الى أقل من 4.2	كبيرة
من 2.6 الى أقل من 3.4	متوسطة
من 1.8 الى أقل من 2.6	منخفضة
أقل من 1.8	منخفضة جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

إجابة السؤال الأول، والذي نص على: " ما دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (7):

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل مؤسسات التعليم العام

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية	4.10	0.88	عالية	1
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية	4.09	0.88	عالية	2
دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام ككل	4.09	0.86	عالية	

يبين الجدول (7) حصول بعد (دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية) على متوسط حسابي قيمته (4.10) ودرجة موافقة عالية، وحصول بعد (دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية) على متوسط حسابي قيمته (4.09) ودرجة موافقة عالية.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الأبعاد على متوسط حسابي قيمته (4.09) ودرجة موافقة عالية، وهذا يدل على أن دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن كان بدرجة عالية.

ويعزو الباحثان ارتفاع هذه النتيجة ومجيئها بدرجة عالية إلى قناعة مجتمع الدراسة بأهمية الكوبونات التعليمية في تطوير التعليم العام، وترشيد الإنفاق الحكومي على التعليم العام، وأهميته في تنمية الموارد البشرية من معلمين وإداريين للوصول بالتعليم العام إلى مستويات متقدمة، وهذا ربما يفتح المجال لمؤسسات المجتمع المدني للإسهام في تمويل التعليم العام من خلال الكوبونات التعليمية.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

وفيما يأتي عرضا تفصيلياً حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن وفق كل بعد من أبعاد المحور الأول:

أولا - دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية

ولمعرفة دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية بمدارس التعليم العام بالمملكة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
3	تسهم الكوبونات التعليمية في توفير تعليم ذي جودة ونوعية عالية.	4.19	0.87	عالية	1
2	تساعد الكوبونات التعليمية المدارس على التميز الأكاديمي.	4.14	0.93	عالية	2
5	تساعد الكوبونات التعليمية المدارس في تطبيق أفضل الاستراتيجيات التعليمية الملائمة للطلاب.	4.11	0.96	عالية	3
6	تسهم الكوبونات التعليمية في استقطاب المدارس للطلبة المتميزين واختيارهم بعناية.	4.09	1.01	عالية	4
4	تساعد الكوبونات التعليمية المدارس في تأهيل المعلمين وتدريبهم بشكل أفضل لاستقطاب الطلاب.	4.08	0.94	عالية	5
1	تسهم الكوبونات التعليمية في اختيار المدارس لمواردها البشرية بعناية.	4.07	0.96	عالية	6
7	تسهم الكوبونات التعليمية في تقليل أعداد الطلاب داخل الفصل الواحد بما يحقق لهم تعليماً أفضل.	4.00	1.08	عالية	7
	المتوسط العام	4.10	0.88	عالية	

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لدرجات دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن تراوحت قيمها بين (4.00 – 4.19) وجميعها بدرجات موافقة عالية، حيث حصلت الفقرة (3) والتي تنص على "تسهم الكوبونات التعليمية في توفير تعليم ذي جودة ونوعية عالية " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.19)، في حين حصلت الفقرة (7) والتي تنص على " تسهم الكوبونات التعليمية في تقليل أعداد الطلاب داخل الفصل الواحد بما يحقق لهم تعليماً أفضل " على أقل متوسط حسابي وقيمته (4.00).

ويعزو الباحثان حصول الفقرة (3) على الترتيب الأول بين مجموع فقرات هذا المحور لشعور مجتمع الدراسة بحاجة التعليم العام في المملكة العربية السعودية إلى التطوير والتحسين،

فالمبالغ التي تحصل عليها المدارس من استخدام الكوبونات التعليمية تسهم في توفير بعض المستلزمات المهمة لمدارس التعليم العام، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى تقديم مستويات تعليمية متميزة.

بينما قد يعزى مجيء الفقرة (7) بالمرتبة الأخيرة على الرغم من مجيئها بدرجة عالية إلى الأعداد الكبيرة من الطلبة في المملكة العربية السعودية، وضعف قدرة مدارس التعليم العام على تقليص أعداد الطلبة بصورة كبيرة نظراً لقلة أعدادها مقارنة بأعداد الطلبة.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.10) ودرجة موافقة عالية، وهذا يدل على أن دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن كان بدرجة عالية.

ويعزو الباحثان ارتفاع هذه النتيجة ومجيئها بدرجة عالية إلى قناعة مجتمع الدراسة بأهمية الكوبونات التعليمية في الارتقاء بالخدمات التعليمية، وقناعتهم بدور الكوبونات التعليمية في تحقيق التميز الأكاديمي للطلبة، من خلال ما قد توفره العوائد المادية من استراتيجيات تعليمية حديثة ملائمة للطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طايع وزملاؤه (2021) التي توصلت إلى أن للكوبونات التعليمية دور في تحسين نوعية التعليم، ودراسة Fleming et al. (2013) التي توصلت إلى أن الكوبونات التعليمية تسهم في تقديم فرص تعليمية جيدة، ودراسة Metin (2014) التي توصلت إلى أن نظام القسائم التعليمية أدى إلى الحد جزئيا من السلبية الموجودة داخل المدارس ذات الأداء المنخفض، وتحسين قدرة خدماتها التعليمية بالإضافة إلى زيادة قدرتها التنافسية. كما تتفق النتائج مع دراسة Mizala and Torche (2017) التي أظهرت نتائج إيجابية وتأثير كبير لسياسة استخدام القسام. وهي تتفق بشكل عام أيضا مع نتائج الدراسة التي قام يها M. Danish et al. (2021) والتي وأظهرت النتائج تأثيرات الإنجاز الإيجابية لقسائم المدارس الخاصة.

ثانيا: دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية

ولمعرفة دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية العامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن تم

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
9	تسهم الكوبونات التعليمية في إيجاد التنافس الإيجابي بين المدارس.	4.16	0.91	عالية	1
8	تسهم الكوبونات التعليمية في دعم موازنات المدارس للوفاء بمتطلباتها	4.13	0.98	عالية	2
13	تسهم الكوبونات التعليمية في سيطرة المجتمع على الخدمات التعليمية بدلاً من اقتصارها على ملاك المدارس.	4.11	0.98	عالية	3
11	تمثل الكوبونات التعليمية استثماراً ذا عائد اقتصادي مجزٍ.	4.09	0.92	عالية	4
12	تتيح الكوبونات التعليمية الفرصة للأهل لاختيار المدارس التي تناسب أبناءهم.	4.08	0.93	عالية	5
10	تسهم الكوبونات التعليمية في رفع نسبة دخول أبناء الأسر منخفضة الدخل للمدارس المتميزة.	3.95	1.07	عالية	6
	المتوسط العام	4.09	0.88	عالية	

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لدرجات دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن تراوحت قيمها بين (3.95 – 4.16) وجميعها بدرجات موافقة عالية، حيث حصلت الفقرة (9) والتي تنص على " تسهم الكوبونات التعليمية في إيجاد التنافس الإيجابي بين المدارس" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.16)، في حين حصلت الفقرة (9) والتي تنص على "تسهم الكوبونات التعليمية في رفع نسبة دخول أبناء الأسر منخفضة الدخل للمدارس المتميزة" على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.95).

ويعزو الباحثان حصول الفقرة (9) على الترتيب الأول بين مجموع فقرات هذا المحور لما تؤدي له الكوبونات التعليمية من تنافس بين المدارس لتقديم أفضل الممارسات التعليمية للحصول على أعداد إضافية من الطلبة، والاستفادة من العوائد المادية، وهو ما يقود للتنافس بين المدارس داخل المنطقة التعليمية الواحدة.

بينما قد يعزى مجيء الفقرة (10) بالمرتبة الأخيرة على الرغم من مجيئها بدرجة عالية إلى وجود عوامل أخرى قد تحكم دخولهم للمدارس المتميزة، كالقرب أو البعد المكاني بين منازل الطلبة وهذه المدارس، ولا سيما في منطقة مثل حفر الباطن التي قد لا تتوافر فيها المدارس الحكومية بكثرة.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.09) ودرجة موافقة عالية، وهذا يدل على أن دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن كان بدرجة عالية.

ويعزو الباحثان ارتفاع هذه النتيجة ومجيئها بدرجة عالية إلى دور الكوبونات التعليمية في دعم موازنات المدارس، ولا سيما في ظل محدودية هذه الميزانيات، وهو ما قد يفتح المجال مستقبلاً للتوسع في المدارس الأهلية أو على الأقل التقليل من نسبة المدارس الحكومية مقارنة بالمدارس الأهلية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الوطبان (2020) التي أظهرت نتائجها أن استجابات قادة وقائدات المدارس على واقع تطبيق مشروع معين للقسائم التعليمة في بُعد "التمويل" جاءت بدرجة موافق، ودراسة حسين وآدم (2018) التي أظهرت نتائجها أن نظام الكوبونات يقلل نسبة الفقر، تقليل التسرب، العدالة في توزيع الفرص التعليمية، ودراسة محفوظ (2017) التي توصلت إلى أن الكوبونات تستند إلى المساواة التامة بين جميع أفراد المجتمع، وتقوم على أساس مراعاة الفروق الفردية بينهم.

إجابة السؤال الثاني، والذي نص على: " ما دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (10).

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم العام

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
2	تسهم الكوبونات التعليمية في استثمار المدارس للوسائل والأدوات التعليمية الملائمة للطلبة.	4.13	0.91	عالية	1
7	تسهم الكوبونات التعليمية في اختيار المدارس للبرامج التعليمية القادرة على المنافسة مع المدارس المحيطة.	4.07	0.92	عالية	2
6	تسهم الكوبونات التعليمية في توفير البيئة التعليمية التي تساعد الطلبة على التعلم.	4.06	0.89	عالية	3
1	تساعد الكوبونات التعليمية المدارس في تطوير بناء المدارس وفق أحدث الأطر.	4.05	0.92	عالية	4

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
4	تسهم الكوبونات التعليمية في اختيار المدارس لأفضل الكفاءات الإدارية.	4.04	0.95	عالية	5
5	تسهم الكوبونات التعليمية في توفير المدارس للمرافق الرياضية الملائمة.	4.01	0.90	عالية	6
3	تسهم الكوبونات التعليمية في توفير المرافق الصحية المناسبة في المدارس.	3.95	1.02	عالية	7
	المتوسط العام	4.04	0.85	عالية	

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لدرجات دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن تراوحت قيمها بين (3.95 – 4.13) وجميعها بدرجات موافقة عالية، حيث حصلت الفقرة (2) والتي تنص على "تسهم الكوبونات التعليمية في استثمار المدارس للوسائل والأدوات التعليمية الملائمة للطلاب" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.13)، في حين حصلت الفقرة (3) والتي تنص على "تسهم الكوبونات التعليمية في توفير المرافق الصحية المناسبة في المدارس" على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.95).

ويعزو الباحثان حصول الفقرة (2) على الترتيب الأول بين مجموع فقرات هذا المحور إلى دور الكوبونات التعليمية في إيجاد التنافس بين مدارس المنطقة الواحدة، الأمر الذي يقتضي بالضرورة بحث هذه المدارس عن توظيف أفضل الممارسات التعليمية فيها، وهذا بلا شك يتطلب توفير الوسائل التعليمية الكفيلة بذلك.

بينما قد يعزى مجيء الفقرة (3) بالمرتبة الأخيرة على الرغم من مجيئها بدرجة عالية إلى قناعة مجتمع الدراسة بوجود بعض المعيقات التي قد تحد من توفير هذه المرافق الصحية، ولا سيما ما يتعلق منها بالإجراءات الروتينية التي تنهجها بعض الإدارات التعليمية المتعلقة بتوفير مرافق إضافية، بالإضافة إلى حاجة مثل هذه المرافق إلى موازنات كبيرة.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.04) ودرجة موافقة عالية، وهذا يدل على أن دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية في مؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن كان بدرجة عالية.

ويعزو الباحثان ارتفاع هذه النتيجة ومجيئها بدرجة عالية إلى تبني مجتمع الدراسة الأفكار التطويرية التي تحملها رؤية المملكة (2030) والمتعلقة بتوفير بيئة تعليمية جاذبة، وبأهمية الكوبونات التعليمية ودورها في ذلك، من خلال اختيار المدارس للبرامج التعليمية القادرة على المنافسة مع المدارس المحيطة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة طايع وزملاؤه (2021) التي أظهرت نتائجها أن للكوبونات دور فعال في تحسين بيئة التعليم، ومع دراسة الوطبان (2020) التي توصلت إلى دور الكوبونات التعليمة في "بُعد البيئة المدرسية والتعليمية" حصل على درجة موافق، ودراسة عبدالله (2020) التي أظهرت أن للكوبونات التعليمية دور مهم لتحقيق العدالة الاجتماعية، ودراسة Berardo et al. (2011) التي توصلت إلى أن الكوبونات التعليمية تساعد على تحسين مستوى أداء الطلاب، واتاحة الفرصة للالتحاق بالمدارس ذات الإمكانات الجيدة.

إجابة السؤال الثالث، والذي نص على: " هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة) "؟

حسب الجنس.

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول 11

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام تبعا لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية	ذكر	35	4.25	0.94	1.37	83	0.17
	أنثى	50	3.99	0.83			
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية	ذكر	35	4.22	0.96	1.19	83	0.24
	أنثى	50	3.99	0.82			
دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام	ذكر	35	4.24	0.94	1.31	83	0.19
	أنثى	50	4.00	0.80			

يتضح من الجدول (11) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) في جميع الأبعاد، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الجنس.

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

ويعزو الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لتشابه وجهات نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وحاجة مدارس الذكور والإناث للتمويل اللازم من خلال الكوبونات التعليمية.

حسب سنوات الخدمة.

تم استخدام اختبار (Kruskal-Walls) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير سنوات الخدمة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول 12

نتائج اختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام تبعا لمتغير سنوات الخدمة

البعد	سنوات الخدمة	العدد	متوسط الرتب	كروسكال ويلز	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية	أقل من 5	22	38.77	0.95	2	0.62
	من 5 الى أقل من 10	18	45.61			
	10 سنوات فأكثر	45	44.02			
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية	أقل من 5	22	39.57	0.81	2	0.67
	من 5 الى أقل من 10	18	41.97			
	10 سنوات فأكثر	45	45.09			
دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام	أقل من 5	22	38.75	0.98	2	0.61
	من 5 الى أقل من 10	18	43.08			
	10 سنوات فأكثر	45	45.04			

يتضح من الجدول (12) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) في جميع الأبعاد، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وقد يفسر هذا الاتفاق بأن هناك قناعة لدى كل العينة على أهمية هذا الدور بغض النظر عن عدد سنوات الخدمة، وبخاصة في ظل قلة الموازنات المتوافرة وترشيد الإنفاق على للمدارس من وزارة التعليم.

إجابة السؤال الرابع، والذي نص على: " هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخدمة) " ؟

حسب الجنس.

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول 13

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام تبعا لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام	ذكر	35	4.16	0.91	1.01	83	0.31
	أنثى	50	3.97	0.79			

يتضح من الجدول (13) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تشابه وجهات نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

حسب سنوات الخدمة.

تم استخدام اختبار (Kruskal-Walls) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير سنوات الخدمة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول 14

نتائج اختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام تبعا لمتغير سنوات الخدمة

البعد	سنوات الخدمة	العدد	متوسط الرتب	كروسكال ويلز	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام	أقل من 5	22	39.34	1.49	2	0.47
	من 5 الى أقل من 10	18	39.89			
	10 سنوات فأكثر	45	46.03			

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (48) العدد (1) يناير 2024

يتضح من الجدول (14) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير سنوات الخدمة. وهذا يدل على تشابه وجهات نظر مديري المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية مهما اختلفت سنوات خدمتهم.

ملخص نتائج الدراسة

بناء على أسئلة الدراسة وأهدافها، ونتيجة التحليل الكمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فقد توصلت لمجموعة من النتائج، كالآتي:

1. حصول إجمالي محاور الدراسة على درجة موافقة "عالية" بمتوسط حسابي (4.08).
2. حصول فقرات محور (دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام) على درجة موافقة "عالية" بمتوسط حسابي (4.09).
3. حصول فقرات بُعد (دور استخدام الكوبونات التعليمية في تنمية الموارد البشرية) على درجة موافقة "عالية" بمتوسط حسابي (4.10).
4. حصول فقرات بُعد (دور استخدام الكوبونات التعليمية في تمويل المؤسسات التعليمية) على درجة موافقة "عالية" بمتوسط حسابي (4.09).
5. حصول فقرات محور (دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التعليمية) على درجة موافقة "عالية" بمتوسط حسابي (4.04).
6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الجنس أو لمتغير سنوات الخدمة.
7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور استخدام الكوبونات التعليمية في تطوير البيئة التربوية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الجنس أو لمتغير سنوات الخدمة.

التوصيات

بناء على ما توصلت له الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يأتي:

1. دعم تطبيق وزارة التعليم العمل بالكوبونات التعليمية، باعتبارها إحدى صيغ تمويل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ورافدا مهماً لتمويل التعليم العام في المملكة.

2. اعتماد صيغة الكوبونات التعليمية، لما لها من دور في دعم تمويل مؤسسات التعليم العام، وتنمية الموارد البشرية فيها؛ وتطوير بيئتها التعليمية.

المقترحات

يقترح الباحثان إجراء بعض الدراسات المستقبلية التي قد تثري الميدان التربوي في هذا المجال، ومن ذلك:

1. دراسة تصور مقترح لآليات تفعيل صيغة الكوبونات التعليمية في التعليم العام بالمملكة، في ضوء التجارب العالمية.
2. دراسة جدوى تطبيق صيغة الكوبونات التعليمية من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة.

تضارب المصالح

أفاد الباحثان بعدم وجود تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث، والملكية الفكرية، ونشر البحث.

المراجع

الأحمدي، فيصل بن عبد المجيد (2017). *دور التعليم في التنمية البشرية: دراسة في المجتمعات العربية*. عمان: دار الأمل الجديد للنشر والتوزيع.

إدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن (1443هـ). *الخطة التشغيلية لإدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن*. حفر الباطن: منشورات إدارة التعليم بمحافظة حفر الباطن.

الباز، طاهر عبد الحميد (2016). *الإنفاق على التعليم: تجارب دولية*. عمان: دار الكندي للطباعة والنشر والتوزيع.

جوهر، علي صالح والباسل، ميادة محمد (2019). المجانية في التعليم: رؤية واقعية وبدائل مقترحة. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، (61)، 1- 26.

الحربي، أمل (2017). تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية: تحديات وبدائل. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز*، *2* (1)، 58 - 88.

خليوي، أبرار والعريفي، أحلام والسالم، جنان والتويجري، فاطمة (2021). بدائل مقترحة لتمويل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية-جامعة سوهاج*، (8)، 83-123.

الرشدان، عبد الله زاهي (2015). *في اقتصاديات التعليم*. ط3. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة.

زاهر، ضياء الدين (2012). الكلفة والتمويل في نظم التعليم العربية. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، *2* (6)، 102-145.

الزبير، حسين وآدم، سوسن أحمد (2018). دور نظام تمويل التعليم بنظام الكوبونات التعليمية في تقليل التكلفة الاقتصادية للتعليم الأساسي من وجهة نظر الخبراء في التعليم والاقتصاد بولاية الخرطوم – *المجلة الدولية التربوية المخصصة*،*7* (2)، 145-154.

زمان، حسام عبد الوهاب (2014). الكوبونات التعليمية كبديل تمويلي بمؤسسات التعليم العالي: دراسة مقارنة في تطبيقاته على المستوى الدولي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *3* (1)، 202-216.

السعيد، أنور غالب (2016). *اقتصاديات التعليم*. ط3، عمان: دار الجامعة للنشر والتوزيع.

شامي، شريفة (2018). واقع ومستقبل الإنفاق وتمويل التعليم في المملكة العربية السعودية. *مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين*، *4* (59)، 40-62.

الشنيفي، علي عبد الله (2018). البدائل المقترحة لتمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: على ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *2* (10)، 70-92.

طايع، فيصل الراوي؛ وهبة، عماد وعبد الرحيم، علي (2021). آليات معاصرة لدعم مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مصر. *مجلة سوهاج لشباب الباحثين*، (1)، 297-306.

عبد الله، حسن عبد الله (2018). *التعليم العام في الدول العربية: نظرة مستقبلية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر.

عبد الله، شاريهان محمد (2020). تصور مقترح لتوظيف الكوبونات التعليمية في تحقيق العدالة الاجتماعية لطلاب الجامعة في مصر. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *21* (11)، 81-113.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (2012). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر المعاصر.

عمر، أحمد مختار (2010). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

العمرو، بلال أحمد (2017). *تمويل التعليم في الدول العربية*. الإسكندرية: مكتبة النور للنشر والتوزيع.

العيسى، عبد الباسط محمود (2016). *إدارة المعرفة*. القاهرة: دار الجامعة للنشر والتوزيع.

الفاضل، مأمون حمدان (2019). *الاقتصاد القائم على المعرفة*. عمان: دار الفجر للنشر والطباعة والتوزيع.

فلية، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح (2004). *معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحا*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

القحطاني، سالم سعيد؛ والعامري، أحمد سالم؛ وآل مذهب، معدي محمد؛ والعمر، بدران عبد الرحمن (2010). *منهج الدراسة في العلوم السلوكية*. ط3، الرياض: العبيكان للنشر.

محفوظ، راندا رفعت (2017). الكوبونات التعليمية صيغة مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية بمؤسسات التربية الخاصة بمصر: دراسة تحليلية. *مجلة الثقافة والتنمية*، (119)، 1- 94.

مخلص، محمد (2017). تصور مقترح لتطوير مشاركة كلفة التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، *10* (27)، 3 - 32.

الوطبان، هند عبد الله (2020). واقع تطبيق تمويل التعليم في مشروع معين للقسائم التعليمية بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، *4* (17)، 345 - 383.

Aaron, T. (2019). School vouchers, special education, and the supreme court. *University of Pennsylvania Law Review*, *167* (2), 337-397. DOI: 10.2307/45389463

Abdullah, H. A. (2018). *Public education in the Arab countries: a future view* (in Arabic). Alexandria: Modern University Publishing Office.

Abdullah, S. M. (2020). A proposed conception of using educational coupons to achieve social justice for university students in Egypt (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education, 21* (11), 81-113.

Al-Ahmadi, F. A. (2017). *The role of education in human development: a study in arab societies* (in Arabic). Amman: New Hope House for Publishing and Distribution.

Al-Amr, B. A. (2017). *Financing education in arab countries* (in Arabic). Alexandria: Al-Noor Library for Publishing and Distribution.

Al-Baz, T. A. (2016). *Spending on education: international experiences* (in Arabic). Amman: Dar Al Kindi for printing, publishing and distribution.

Al-Fadil, M. H. (2019). *knowledge-based economy* (in Arabic). Amman: Dar Al-Fajr for publishing, printing and distribution.

Al-Harbi, A. (2017). Financing education in Saudi Arabia: challenges and alternatives (in Arabic). *Journal of Educational Sciences at Prince Sattam bin Abdulaziz University*, *2* (1), 58 - 88.

Al-Issa, A. M. (2016). *knowledge management* (in Arabic). Cairo: University House for Publishing and Distribution.

Al-Qahtani, S. S., Al-Amri, A. S., Al Madhab, M. H., & AlOmar, B. A. (2010). *Study curriculum in behavioral sciences* (in Arabic). 3rd edition, Riyadh.

Al-Rashdan, A. Z. (2015). *In the economics of education* (in Arabic). 3rd edition. Amman: Dar Wael for publishing, distribution and printing.

Al-Saeed, A. K. (2016). *The economics of education*. 3rd edition, Amman: University House for Publishing and Distribution.

Al-Shanifi, A. A. (2018). Suggested alternatives for financing higher education in the Kingdom of Saudi Arabia: In light of the experiences of some developed

countries (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *2* (10), 70-92.

Al-Wattban, H. A. (2020). The reality of the application of education financing in a specific project for educational vouchers at the ministry of education in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 4* (17), 345 - 383.

Al-Zubar, H., & Adam, S. A. (2018). The role of the education financing system with the educational coupon system in reducing the economic cost of basic education from the point of view of experts in education and economics in the state of Khartoum (in Arabic). *International Education Journal dedicated*, *7* (2), 145-154.

Berardo L., Alejandra M., & Andrea R. (2011). The effectiveness of private voucher education: evidence from structural school switches. *Educational Evaluation and Policy Analysis*. 33(2), 119-137. https://www.jstor.org/stable/41238543

Cheng, A., & Peterson, P.E. (2021). Experimentally estimated impacts of school vouchers on educational attainments of moderately and severely disadvantaged students. *Sociology of Education*, 94 (2), 159-174. DOI: 10.1177/0038040721990365

Department of Education in Hafr Al-Batin Governorate (1443 AH). *Operational plan for the Department of Education in Hafr Al-Batin governorate* (in Arabic) . Hafr Al-Batin: Publications of the Department of Education in Hafr Al-Batin Governorate.

Flea, F. A., & Al-Zaki, A. A. (2004). *Dictionary of education terms idiomatically and idiomatically* (in Arabic). Alexandria: Dar Al-Wafaa for the world of printing and publishing.

Fleming, D. j., Cowen, J. M., Witte, J. F., & Wolf, P. J. (2013). Smellier students different choices: who uses a school voucher in an otherwise similar population of students? education and urban Ssociety. *Journals Permissions, 47* (7), 785-812. DOI: 10.1177/0013124513511268

Gohar, A. S., & Al-Basel, M. M. (2019). Free education: a realistic vision and suggested alternatives (in Arabic). *Sohag University Educational Journal*, (61), 1-26.

Khaliwi, A., Al-Arifi, A., Al-Salem, J., & Al-Tuwaijri, F. (2021). Suggested alternatives for financing public education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experiences of some developed countries (in Arabic). *Journal of Young Researchers in Educational Sciences - Sohag University*, (8), 83-123.

Koeppel, R. (2018). *The impact of school vouchers on WELS Lutheran Schools*. Published master's thesis. Martin Luther College. New Ulm, MN. USA. https://mlcwels.edu/library/wpcontent/uploads/sites/14/2018/06/Thesis-Koeppel.pdf

Mahfouz, R. R. (2017). Educational coupons are a proposed formula to achieve competitive advantage in special education institutions in Egypt: an analytical study (in Arabic). *Culture and Development Journal,* (119), 1- 94.

M. Danish S., Kaitlin P., & Patrick J. W. (2021) The participant effects of private school vouchers around the globe: a meta-analytic and systematic review, *School Effectiveness and School Improvement*, *32* (4), 509-542, DOI: 10.1080/09243453.2021.1906283

Metin, A. (2014). *Do education vouchers reduce inequality and inefficiency in education*? *Economics of Education Review*, *55* (C), 149-167. DOI**:** 10.1016/j.econedurev.2016.10.001

Mizala, A., & Torche, F. (2017). Means-Tested school vouchers and educational achievement: evidence from Chile's Universal voucher system. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, *674* (1), 163–183. DOI: 10.1177/0002716217732033

Mukhlis, M. (2017). A proposed vision for developing education cost sharing in the Kingdom of Saudi Arabia in light of some global experiences (in Arabic). *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education*. *University of Science and Technology*, *10* (27), 3 - 32.

Obeidat, T., Adas, A., & Abdel-Haq, K. (2012). *Scientific study: its concept, tools and methods* (in Arabic). Amman: House of Contemporary Thought.

Omar, A. M. (2010). *Contemporary arabic dictionary* (in Arabic). Cairo: World of Books for Publishing, Distribution and Printing.

Rinz, K. (2015). *Undone by the market? the effects of school vouchers on educational inputs*. Unpublished working paper. https://scholar.google.co.kr/citations?user=w2BtXKgAAAAJ&hl=ko

Shami, S. (2018). The reality and future of spending and financing education in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Social Work (in Arabic). *The Egyptian Association of Social Workers, 4* (59), 40-62.

Taya, F. A., Wehbe, E., & Abdul Rahim, A. (2021). Contemporary mechanisms to support the principle of equal educational opportunities in Egypt (in Arabic). *Sohag Journal for Young Researchers,* (1), 297-306.

Woodhall, M. (2011). Human capital concepts. In G. Psacharopoulos (Ed.). *Economics of education: Research and studies*, p. 21-223. Oxford: Pergamon.

Zaher, D. (2012). Cost and financing in Arab education systems (in Arabic). *Journal of Educational and Human Sciences*, *2* (6), 102-145.

Zaman, H. A. (2014). Educational coupons as a financing alternative in higher education institutions: a comparative study of its applications at the international level (in Arabic). *Specialized International Educational Journal, 3* (1), 202-216.